

## 71 - شرح كتاب الطب النبوى للضياء المقدسى الشيخ عبد الرزاق

البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم

اغفر لنا ولشيخنا ول المسلمين والمسلمات اما بعد فيقول الامام ضياء الدين المقدسي - 00:00:02

رحمه الله تعالى في كتابه الطب النبوى قال ذكر الرقية بفاتحة الكتاب قال عن خارجة ابن الصلت عن عمه قال قال اقبلنا عند النبي

اقبلنا من عند النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:25

فاتينا على حي من العرب فقالوا اعندكم دواء او رقية فان عندنا معتوها في القيود فجاءوا بالمعتوه في القيود فقرأت عليه فاتحة الكتاب ثلاثة ايام غدوة او غدوة وعشية اجمع غزافي ثم اتفل فكانما نشط فاعطوني جعلا - 00:00:45

فقلت لا قالوا اسأل النبي صلى الله عليه وسلم فسألته وقال كل العمري من اكل لعمري من اكل برقية باطلة لقد اكلت برقية حق اذا رواه النسائي وابو داود - 00:01:14

الحمد لله رب العالمين وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد على كل شيء قادر اللهم صلى وسلم على عبده ورسولك نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:01:36

اما بعد قال المصنف الامام الضياء المقدسي رحمه الله تعالى ذكر الرقية بفاتحة الكتاب فاتحة الكتاب تسمى الشافية وهي ام القرآن وانما فسميت ام القرآن لانها حوت ما اوى عليه القرآن واجتمع عليه القرآن تفصيلا حوت ذلك اجمالا - 00:01:54

الفاتحة اجملت والقرآن فصل. القرآن كله تفصيل لي سورة الفاتحة فهي سورة عظيمة الشأن وفي الصلاة كما هو معلوم لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب فهي عظيمة الشأن و - 00:02:31

وهي اعظم سور القرآن اعظم سورة في في كتاب الله سبحانه وتعالى والاحاديث في فضلها وعظيم شأنها كثيرة ومن شأن هذه السورة وعظيم مكانة يا ان لها خاصية عظيمة في الشفاء من - 00:02:56

الامراض وفائدة عظيمة جدا في الشفاء من الامراض فهي رقية وهي رؤية وهذا سيأتي معنا في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم ما قال ما ادرك انها رقية ففاتحة الكتاب رقية بل هي رقية عظيمة جدا ونافعة - 00:03:17

والتداوي بها من الامراض نافع للغاية المسلم والاثار التي تتحقق وهذا ننتبه له معاشر الكرام الاثار التي تترتب على هذه الرقية وغيرها مثل ما سمع قل هو الله احد و - 00:03:43

المعوذتين اه تتقاصر وتعجز عقول اه الناس والاطباء والحدائق عن ادراك كنه ذلك حقيقة ما يتترتب على ذلك الادوية التي يتداوى بها الناس يدرك الاطبا نوع فاعليتها نوع آآتأثيرها وآآ - 00:04:06

ماذا تفيض في الجسم وماذا تشتمل عليه من الخواص اما الرقية فهذه شيء اخر يداوى بها ويستشفى بها من امور معضلة وأشياء عظيمة وربما يظن انها لا يشفى منها - 00:04:37

ثم يكتب الله سبحانه وتعالى الشفاء بها فهي فوق مدارك الناس وعقولهم وهي اية من الآيات الدالة على عظيم قدرة الله سبحانه وتعالى وايضا اية من الآيات الدالة على عظيم - 00:05:02

بركة وحية وتنزيله وكلامه سبحانه وتعالى والفرق بين كلامه وكلام خلقه كالفرق بينه هو سبحانه وتعالى وبين خلقه قال عن خارجة

این الصلت عن عمه عمه هو علاقة این سحار - 00:05:25

رضي الله عنه صحابي قال اقبلنا من عند النبي صلى الله عليه وسلم فاتينا على حي من العرب اتيانا على حي من العرب فقالوا عندكم دواء او رقية فان عندنا معتوها في القيود - 00:05:52

فجاءوا المعتوه ان يصيب بشيء اثر في عقلهم يقول فقرأت عليه فاتحة الكتاب ثلاثة ايام غدوة او غدوة وعشية اجمع بزاقى ثم اتفل  
هذا فيه فائدة يتعلق الرقية ان تكرار - 00:06:18

نافع هي رقية المرء لنفسه او رقيتها لغيره يعني اه لا يقرأ مرة ويكتمي بل يقرأ مرتين وثالثة يقرأ في اليوم اكثر من مرتين يقرأ ايام ويصبر ويرجو اه من رب العالمين سبحانه وتعالى ان يحقق - 00:06:53

بها الشفاء والقراءة لابد فيها من يقين وثقة بالله سبحانه وتعالى فاخذ يقرأ عليه فاتحة الكتاب ما قرأ غيرها اقتصر عليها ثلاثة أيام  
غدوة او غدوة وعشية في الصباح والمساء - 00:07:20

يقول اجمع بزاقى ثم اتفل وهذا التفل بعد القراءة بعد فكأنما نشط اي من عقال او كأنما نشط من عقال هذه آالاصل ان البعير اذا كان موثقا بالعقل - 00:07:46

واثم ارتخى العقال وقد طال جلوسه وانفصل عن عن يده فانه يقوم قومة قوية وينهض نهوضا قويا فشببه به المريض اذا برى بعد ان  
كان المرض قيده واعقه عن القيام ثم شفي - 00:08:19

جعلا الجلة الاجرة على الشيء فقلت لا تروع ان يأخذ هذا الجعل الذي - 00:08:45

اعطوه اياه فقالوا اسالوا النبي صلى الله عليه وسلم فسألته فقال كل الا عمري من اكل برقية باطل لقد اكلت برقية حق فإذا كان هناك اناس يأكلون اموال الناس برقمي باطلة - 00:09:08

سبحانه وتعالى فقال كل رخص له النبي صلى الله عليه وسلم - 00:26

الاكل منها وان هذا لا حرج فيه قال رحمة الله تعالى وعن ابي سعيد الخدري انناسا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اتوا على حي من احياء العرب - 00:09:48

فجعلوا لهم قطيعا من شاء - 00:10:08

قال فجعل يقرأ أم القرآن ويجمع بزاقه ويتفل فبرئ الرجل فاتوهم بالشاة فقالوا لا ناخذها حتى نسأل عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألوا النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فضحك - 00:10:29

الله تعالى صحيح اخرجه البخاري ثم اورد المصنف رحمه الله تعالى - 00:10:53

الحادي و هذه قصة اخرى غير الاولى التي جاءت في حديث - 00:11:23

ففيه اختلاف فيما ظاهر السياق فيهما انها قصتان وليس قصة واحدة فاتوا على حي من احياء العرب فلم يقرؤوه اي لم يقوموا بواجب الظيافة فبينما هم كذلك اذ لدر سيد اولئك - 00:12:09

فأخذوا يطلبون له علاجا دواء فاتوا الى هؤلاء النفر فقالوا لهم قططوا انكم لم تقرؤنا اي لم تضييفونا ولا نفع حتى تجعلوا لنا جعلا فجعلوا لهم قططوا من شاء يعني من جمع شاة - 00:12:32

قال فجعل يقرأ لابو سعيد كما جاء مصرياً به في بعض الروايات يقرأ ام القرآن ويجمع بزاقه ويتفعل فبرى الرجل فاتوهם بالشاة ووفوا معهم اتوهم بالشاة فقالوا لا نأخذنا حتى نسأل عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:12:58](#)

فسألوا النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فضحك فقال ما ادرك انها رقية وهذا موضع الشاهد للترجمة فضل هذه السورة العظيمة وعظيم بركتها وانها رقية شافية نافعة باذن الله سبحانه وتعالى - [00:13:27](#)

ونلاحظ من القصتين اختلاس نوع المرض الذي استشفى منه بالفاتحة الاول معته في عقله اصابة وخلل مقيد ربما كان يفعل اشياء مؤذية ولهذا قيده ربطوه فذهب عن هذا الذي في عقله - [00:13:51](#)

بهذه القراءة بفضل الله سبحانه وتعالى والآخر سيد هؤلاء القوم كان لديغاً واذاه السم واقعده في مكانه آآ ايضاً برىء الرجل القصة الاولى ايضاً قالوا برىء الفاتحة شفاء وعافية - [00:14:16](#)

يستشفع بها من انواع الامراض يقرأ المرء على نفسه وينتفت بالفاتحة او يقرأ على غيره ان كان غيره مريضاً وقد تقدم معنا بالحديث من استطاع منكم ان ينفع اخاه فليفعل - [00:14:46](#)

يقرأ بها وينتفت قال ما ادرك انها رقية خذوها اي الشاة واضربوا لي فيها بسهم قال ذلك عليه الصلاة والسلام مؤاسة لهم وطمأنة لهم انه لا حرج في هذا - [00:15:02](#)

ولهذا ايضاً جاء في رواية ان احق ما اخذتم عليه اجرا كتاب الله ما حكم اخذتم عليه اجرا كتاب الله وهذا فيه جواز اخذ الاجرة على اه تعليم القرآن - [00:15:23](#)

اه وايضاً الرقية اما في هذه القصة والتي قبلها جواز ذلك وانه لا حرج على الصحيح من قولي اهل العلم في هذه المسألة ومن الشواهد على ذلك اه الرجل الذي زوجه - [00:15:43](#)

النبي صلى الله عليه وسلم على ما معه من القرآن اي جعل صداق المرأة ان يعلمها القرآن ويعلمها شيئاً من القرآن او ما معه من القرآن اخذ الاجرة على ذلك - [00:16:01](#)

لا حرج في ذلك لكن انفع له محتسباً راجياً ما عند الله فلا شك ان هذا آآ خير له واولى ومتى ينبه عليه في هذا المقام ان آآ - [00:16:19](#)

جلوس المرء للرقية وخذ اموال من الناس وتحديد اموال اه على اه مقدار الرقية ووقت الرقية وهذا كله لا يعرف عن عن السلف وهذه القصص قصص عارضة لكن ما يعرف ان احداً من السلف كان يجلس ليس له عمل - [00:16:35](#)

الا الرقية ويأتيه الناس في بيته من كل جهة يأخذ منهم الاموال على ذلك هذا ما يعرف عن عن احد من اه السلف رحمهم الله ورضي عنهم لكن في في - [00:17:01](#)

في مثل حوادث معينة مثل هذه ويكون وافقت حاجة لم يضيفوهم تراكم بدون ظيافة قالوا لا نفعل حتى يجعلوا لنا جعلاً لا تكون وافقت حاجة اما ان يتخذ الانسان هذا مسلكاً ويجلس ليس له عمل الا ان يفتح بابه للناس يأتون من كل مكان ويدفعون له - [00:17:16](#)

الاموال هذا لا يعرف اه عن السلف رحمهم الله قال رحمة الله تعالى ذكر الرقية والتعود بقل هو الله احد والمعوذات قال عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:17:45](#)

كان اذا اشتكي يقرأ على نفسه بالمعوذات وينتفت فلما اشتد وجع فلما اشتد وجعه كنت اقرأ عليه وامسح عليه بيده رجاء بركتها قال صحيح اخرجه البخاري ومسلم قال رحمة الله ذكر الرقية - [00:18:10](#)

والتعود بقل هو الله احد والمعوذات ايضاً هذه السور الثلاث ويقال لها آآي قال لها المعوذات وان كان اه قل هو الله احد ليس فيها سورة الاخلاص ليس فيها لفظ التعود والتعود - [00:18:36](#)

يقول اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس لكن يطلق عليها تغليباً المعوذات هذه السور الثلاث عظيمة الشان كبيرة الفائدة اه في في في اه الشفاء والاستشفاء ولنتأمل هذا الحديث الذي في الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها - [00:19:03](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اشتكى يقرأ على نفسه كان اذا اشتكى يقرأ على نفسه كذلك اذا اشتكى احد من من اهل بيته فانه يقرأ عليه بالمعوذات - [00:19:31](#)

كما ورد بذلك الحديث آآ المعوذات نافعة في نفع عظيم في الشفاء من الامراض وبانواعها قالت كان اذا اشتكى يقرأ على نفسه بالمعوذات المراد بالمعوذات السور الثلاث. قل هو الله احـد - [00:19:51](#)

قل اعوذ برب الفلق قل اعوذ برب الناس قال الحافظ ابن حجر وذكر سورة الاخلاص معهما تغليبا لما اشتغلت عليه من صفة الرب وان لم يصرح فيها بلفظ التعويذ وان لم يصرح فيها بنفع - [00:20:12](#)

فاما قيل بالمعوذات يعني بالسور الثلاث يقلب بالمعوذات اي بالسور الثلاث قل هو الله احـد قل اعوذ برب الفلق قل اعوذ برب الناس الا يقرأ نفس المعوذات وينفذ وينفذ فلما اشتـد وجـعه - [00:20:31](#)

كنت اقرأ عليه وامسح عليه بيده رجاء بركتها الحالـل ان انه ان هذه الطريقة عظيمة ديال الاستشفاء المعوذات ان يقرأ المرء اه على نفسه وينفذ او يقرأ على مريضه وينفذ - [00:20:54](#)

يقرأ السور الثلاث ثم ينـفذ ثم يقرأها وينـفذ يفعل ذلك مرات في اليوم راجيا من الله سبحانه وتعالـى ان يكتب في ذلك الشفاء والعاـفـية قال وعن ابي سعيد قال - [00:21:15](#)

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعوذ من الجـان وعيـنـانـانـ حتى نـزلـتـ المـعـوذـاتـانـ فـلـمـ نـزـلـتـاـ اـخـذـ بـهـمـاـ وـتـرـكـ ماـ سـوـاهـمـاـ قال ابو عيسى حـدـيـثـ حـسـنـ غـرـيـبـ قالـ وـعـنـ اـبـيـ سـعـيدـ الـخـدـرـيـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ قـالـ كـانـ رـسـولـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـتـعـوذـ مـنـ الجـانـ وـعـيـنـ الـانـسـانـ حتـىـ نـزـلـتـ - [00:21:35](#)

المعـوذـاتـانـ فـلـمـ نـزـلـتـاـ اـخـذـ بـهـمـاـ وـتـرـكـ ماـ سـوـاهـمـاـ اـهـ هـذـاـ حـدـيـثـ اـوـرـدـهـ رـحـمـهـ اللـهـ فـيـ هـذـهـ التـرـجـمـةـ تـأـكـيـداـ عـلـىـ عـظـمـ شـأـنـ المـعـوذـاتـ وـعـظـيمـ الـبـرـكـةـ التـيـ - [00:22:07](#)

اه جـعـلـهـ اللـهـ فـيـهـ وـانـهـ تـضـمـنـتـ الـاسـتـعـاذـةـ مـنـ كـلـ مـكـروـهـ فـالـنـبـيـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ كـانـ قـبـلـ نـزـولـهـاـ يـتـعـوذـ مـنـ الجـانـ وـعـيـنـ الـانـسـانـ لـكـنـ لـمـ نـزـلـتـ تـرـكـ ماـ سـوـاهـمـاـ وـاقـتـصـرـ عـلـيـهـمـاـ - [00:22:34](#)

هـذـاـ الاـخـتـصـارـ وـالـتـرـكـ لـمـ سـوـاهـمـ يـدـلـ عـلـىـ عـظـيمـ شـأـنـ هـاتـيـنـ المـعـوذـتـيـنـ قالـ اـبـوـ سـعـيدـ كـانـ رـسـولـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـتـعـوذـ مـنـ الجـانـ وـعـيـنـ الـانـسـانـ يـعـنيـ يـقـولـ اـعـوذـ بـالـلـهـ مـنـ الجـانـ اـعـوذـ بـالـلـهـ مـنـ عـيـنـ الـانـسـانـ - [00:22:53](#)

هـكـذـاـ يـقـولـ فـيـ تـعـودـهـ لـكـنـ لـمـ نـزـلـتـ المـعـوذـتـيـنـ المـعـوذـتـانـ اـخـذـ بـهـمـاـ وـتـرـكـ ماـ سـوـاهـمـاـ ايـ لـمـ تـضـمـنـتـهـ مـنـ الـاسـتـعـاذـةـ مـنـ كـلـ مـكـروـهـ تعالـىـ مـنـ كـلـ مـكـروـهـ اـذـاـ كـانـ الـانـسـانـ يـرـيدـ اـنـ يـتـعـوذـ مـنـ اـنـوـاعـ مـنـ الـمـكـروـهـاتـ وـيـسـمـيـهـ اـعـوذـ بـالـلـهـ مـنـ كـذـاـ اـعـوذـ بـالـلـهـ مـنـ كـذـاـ - [00:23:14](#)

اـذـاـ قـرـأـ المـعـوذـتـانـ كـفـتـاهـ بـابـ التـعـودـ اـهـ الـاعـادـةـ مـنـ كـلـ مـكـروـهـ قـالـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ قـالـ وـعـنـ عـقـبـةـ بـنـ عـاـمـرـ الـجـهـنـيـ قـالـ بـيـنـمـاـ اـقـوـدـ بـرـسـولـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ رـاحـلـتـهـ فـيـ غـزـاتـ - [00:23:42](#)

قـالـ رـسـولـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـلـ يـاـ عـقـبـةـ قـلـ مـاـ اـقـوـلـ قـالـ مـاـ فـقـلـتـ قـلـ مـاـ اـقـوـلـ قـلـ هـوـ اللـهـ اـحـدـ فـقـرـأـ السـوـرـةـ حتـىـ خـتـمـهـاـ ثمـ قـرـأـ قـلـ اـعـوذـ بـرـبـ الفـلـقـ - [00:24:05](#)

وـقـرـأـتـ مـعـهـ حتـىـ خـتـمـهـاـ ثمـ قـرـأـ قـلـ اـعـوذـ بـرـبـ النـاسـ فـقـرـأـتـ مـعـهـ حتـىـ خـتـمـهـاـ ثمـ قـالـ مـاـ تـعـوذـ بـمـثـلـهـنـ وـفـيـ روـاـيـةـ قـالـ رـسـولـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـاـ سـأـلـ سـائـلـ وـمـاـ اـسـتـعـاذـ مـسـتـعـيـذـ بـمـثـلـهـاـ - [00:24:27](#)

روـاـيـةـ النـسـائـيـ قـالـ وـعـنـ عـقـبـةـ بـنـ عـاـمـرـ الـجـهـنـيـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ قـالـ بـيـنـمـاـ اـقـوـدـ بـرـسـولـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ رـاحـلـتـهـ فـيـ غـزـةـ قـالـ رـسـولـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - [00:24:53](#)

قـلـ يـاـ عـقـبـةـ قـلـ مـاـ اـقـوـلـ قـالـهـاـ ثـلـاثـ مـرـاتـ يـعـنيـ ثـلـاثـ مـرـاتـ يـقـولـ لـهـ قـلـ يـاـ عـقـبـةـ وـلـاـ يـذـكـرـ شـيـئـاـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ وـكـلـ مـرـةـ يـسـأـلـهـ عـقـبـةـ مـاـذـاـ اـقـوـلـ - [00:25:16](#)

وـهـذـاـ اـسـلـوبـ فـيـ تـشـوـيقـ عـظـيمـ جـداـ فـيـ بـعـدـ الـمـرـةـ الثـالـثـةـ قـلـ مـاـ اـقـوـلـ ؟ـ قـالـ قـلـ هـوـ اللـهـ اـحـدـ فـقـرـأـ السـوـرـةـ حتـىـ خـتـمـهـاـ ثمـ قـرـأـ قـلـ اـعـوذـ

برب الفلق وقرأت معه حتى ختمها - 00:25:33

ثم قرأ قل اعوذ برب الناس فقرأت معه حتى ختمها هذه ثلاث سور ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث وهي قل هو الله احد - 00:25:51

قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس وقال في خاتمتها ما تعوذ بمثلهن احد هذا لفظ النسائي ما تعوذ بمثلهن احد اه ما تعوذ بمثلهن اي السور الثلاث وهذا فيه شاهد لما تقدم ان الثالث - 00:26:07

معوذات قال لها المعوذات وان لم يصرح في سورة الاخلاص بلفظ التعويذ لكن النبي صلى الله عليه وسلم اطلق على الثالث هذه المعوذات فنأخذ من هذا فائدة مهمة جدا وهي اذا اطلق في الاحاديث المعوذات - 00:26:29

فيزاد اه بالمعوذات السور الثلاث قل هو الله احد قل اعوذ برب الفلق قل اعوذ برب الناس. فاذا قال قائل اه قل هو الله احد ليس فيها تعود يقال اطلق على الثالث - 00:26:48

معوذات تغليبا لما اشتملت عليه الثالثة التي يقول هو الله احد من صفة الرب عظيم نعمته وهي سورة اخلصت لذلك اخلصت لبيان اه صفة الرب سبحانه وتعالى قال وفي رواية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما سأله - 00:27:08

سائل بمثلها ولا استعاذه مستعيذ بمثلها وهذا ايضا لفظ النسائي ما سأله سائل بمثلها ولا استعاذه مستعيذ بمثلها ففيها السؤال سؤال الله العافية شفاء السلامة وفيها التعود طلب العود الحاصل ان ان هذه السور الثلاث اه عظيمة الشأن - 00:27:31

هي في هذا الباب جاء في لفظ اخر للحديث وسياقا اخر للحديث عند ابي داود عن عقبة ابن عامر رضي الله عنه قال كنت اقود برسول الله صلى الله عليه وسلم ناقته في السفر فقال لي عقبة الا اعلمك خير سورتين قرأتا - 00:28:04

فعلمني قل هو الله قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس قال فلم يرني سرت بهما جدا فلما نزل لي صلاة الصبح صلى بهما صلاة الصبح للناس فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من الصلاة التفت اليه فقال يا عقبة كيف رأيت - 00:28:35

اه قوله لم يظهر قوله فما رأني سرت يعني لم يظهر عليه السرور لانه كان يتصور انه سيعلمه سور طوال لا هاتين السورتين القصيرتين فاظهر له ان النبي عليه الصلاة والسلام مكانة - 00:28:57

اه هاتين السورتين عظيم شأنهما ورفع مكانتها الحاصل الحاصل ان هذه السور الثلاث قل هو الله احد قل اعوذ برب الفلق قل اعوذ برب الناس ورد فيها احاديث عظيمة جدا في - 00:29:20

من باب التعوذ والسؤال وانصح ان يقرأ ما كتبه ابن القيم رحمه الله ان المعوذتين في كتابه بدائع الفوائد وافرد ما كتبه في آآ رساله طبعت بعنوان تفسير المعوذتين وهي ظمن كتابة - 00:29:46

بداي الفوائد لكن كلامه اه عن هاتين السورتين كلام عظيم جدا وذكر فيه فوائد تتعلق بعلاج السحر وعلاج العين وعلاج الحسد وذكر اه فوائد عظيمة يحتاج اليها الناس قال رحمه الله تعالى - 00:30:13

ذكر ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يرقى به المرضى قال عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعود بعض اهله ويمسح بيده اليمنى ويقول - 00:30:37

اللهم رب الناس قل اللهم اذهب البأس اشف انت الشافي لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما وفي رواية اخرى اللهم رب الناس اذهب البأس اشف انت الشافي لا شافي الا انت - 00:30:56

اسف شفاء لا يغادر سقما رواه البخاري وفيه مذهب البأس قال رحمه الله ذكر ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يرقى به المرضى ثم اورد هذه الرقية العظيمة التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يرقى بها المرضى وقد جاءت في احاديث عنه عليه الصلاة والسلام - 00:31:21

آآ اللهم رب الناس اذهب البأس اشف انت الشافي لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما وهي رقية عظيمة ونافعة الغاية قوله اللهم رب الناس هذا فيه التوسل الى الله سبحانه وتعالى - 00:31:49

بربوبيته للناس اجمعين وقوله اذهب البأس هو الشدة التعب والمرض وقوله في الحديث او في لفظ مذهب البأس هذا توسل

الى الله بانه وحده المذهب للباس فلا ذهاب لباس عن العبد الا - [00:32:11](#)

ومشيئته وقوله انت الشافي فيه سؤال الله الشفاء والعافية من المرض وقوله انت الشافي هذا توسل الى الله عز وجل بانه الشافي كما قال الله تعالى واذا مرضت فهو يشفين - [00:32:37](#)

وقوله لا شفاء الا شفاؤك هذا تأكيد لما سبق واقرار بان العلاج والتداوي ان لم يوافق اذن من الله بالعافية والشفاء فانه لا ينفع وقوله شفاء لا يغادر سقما هذه عظيمة جدا - [00:32:59](#)

في باب الاستشفاء قال شفاء لا يغادر سقما اي لا يترك مرضانا ولا يخلف علة والفائدة من هذا ان الشفاء من المرض قد يحصل ولكن قد يخلفه مرض اخر يتولد منه وينشا بسببه - [00:33:15](#)

فسؤال الله ان يكون شفاؤه من المرض شفاء تماما لا يبقى معه اثر ولا يخلف في المريض اي علة. وهذا من تمام الدعوات النبوية وكمالها قال رحمة الله تعالى وعن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:33:33](#)

كان اذا اشتكي الانسان قال بريقه ثم قال به في التراب ويقول باسم الله تربة ارضنا بضيقه بعضنا يشفى سقiman باذن ربنا رواه البخاري ثم اورد رحمة الله هذا الحديث عن ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها - [00:33:57](#)

قالت كان اذا اشتكي الانسان آلفظ مسلم وهو في مسلم قال كان اذا اشتكي الانسان او كانت به قرحة او جرح ثم قال به في التراب يعني بيل اصبعه - [00:34:23](#)

бриقه ثم يضعه في التراب حتى يعلق به شيء من التراب ويقول باسم الله تربة ارضنا بريقة بعضنا يشفى سقiman باذن ربنا المراد بالارض على الصحيح سائر الارض الاخص بتربة المدينة - [00:34:44](#)

ولو قيل انه اختص بتربة المدينة لحكم على هذه الرقية انها لا تفعل الا في المدينة لكن الصحيح انها كل تربة في اي ارض من الدنيا المهم ان تكون التربة نظيفة نقية من التلوث - [00:35:06](#)

وطريقة ان يا يضع اصبعه على لسانه حتى يبتل بالريق ثم يطبع على التراب فيعلق به شيء من التراب كما قدمت يكون التراب نظيفا نقيا ليس فيه تلوث والاظهر والله اعلم ان هذه الرقية - [00:35:25](#)

في مكان من المرض مثل ما تقدم في الحديث في لفظ مسلم كانت به قرحة او او جرح ولها هذه طريقة نافعة لمعالجة الجراحات الابطالية آآ معنى الحديث ان يأخذ من ريق نفسه على اصبعه - [00:35:50](#)

ثم يضعها على التراب ويعلق بها منه شيء فيسمح بها على على الجرح ويقول هذا الكلام لما فيه من اه من بركة ذكر اسم الله وتفويض الامر والتوكيل عليه فينضم العلاج العلاج الرقية وعلاج - [00:36:21](#)  
التراب الذي الغرض منه آآ تجفيف الجرح او القرحة التي في الانسان وكما قدمت لابد ان ان لابد ان يكون آآ هذا لابد ان يكون هذا التراب نظيفا اما اذا كان ملوثا - [00:36:41](#)

سيكون لهم آآ له مضره على الانسان فيكون له مضره على الانسان ابن القيم رحمة الله تعالى في كتابه زاد المعاد لما ذكر هذا العلاج قال يعني الذي هو التراب وضعه من الريق. قال ابن القيم لا سيما عند - [00:37:10](#)

عدم غيرها من الادوية لاسيما عند عدم غيرها من الادوية. على كل هذا نوع من العلاج الذي جاءت به آآ السنة سنة النبي عليه الصلاة والسلام قال باسم الله تربة ارضنا - [00:37:37](#)

бриقة بعضنا يشفى سقiman باذن ربنا هذا فيه ان الاسباب تبذل او ويكون التداوي لكن الاعتماد لا يكون الا على الله يفوت الامر الى الله ويطلب الشفاء منه سبحانه وتعالى ولا يعتمد على - [00:37:56](#)

السبب ايا كان قال رحمة الله تعالى ذكر ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يعوذ به الحسن والحسين قال عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوذ حسنا وحسينا - [00:38:19](#)

اعيذكما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة ويقول كان ابوهما يعوذ بها اسماعيل واسحاق اخرجه البخاري البخاري وابو داود والنسائي والترمذى وابن ماجة قال المصنف رحمة الله تعالى ذكر - [00:38:43](#)

ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يعوذ به الحسن والحسين رضي الله عنهم ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يعوذ به الحسن والحسين رضي الله عنهم هذا فيه الاهتمام بالاولاد والذرية - [00:39:15](#)

والحرص على تعويدهم وان هذا التعويد نافع لهم باذن الله ووقاية لهم من اه الشرور قال عن ابن عباس رضي الله عنهم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعود حسنا وحسينا - [00:39:34](#)

اعيذكم بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة عيذكم بكلمات الله التامة قيل هي القرآن وقيل هي كلمات الله الكونية التي لا يجاوزها بر ولا فاجر - [00:39:52](#)

وقوله من كل شيطان وهامة الشيطان اه معروف والهامة ذوات السموم ومن كل عين لامة اذا المت بالانسان واضرت به فيه التعوذ من العين وهذه اخطر ما يكون على الانسان واكثر ما يخشى على الانسان وعلى الصغار - [00:40:16](#)

يخشى عليهم من الشيطان يخشى عليهم من الهوام يخشى عليهم من الاصابة بالعين فنص على هذه اعيذكم بكلمات الله التامة من كل شر شيطان وهامة ومن كل عين لامة يقول عليه الصلاة والسلام - [00:40:47](#)

اه كان ابوهما في رواية ابوكم يعوذ بهما اسماعيل وسحاق المراد بابوكم اي ابراهيم الخليل عليه السلام يعوذ بهما اسماعيل واسحاق فهذا فيه ان هذا من سنن النبفين تعويد الصغار - [00:41:07](#)

تعويذ الصغار هذا من سنن النبفين وهو من الاهتمام والرعاية لهم والعنابة بهم اه ويحرص على تعويذهم بمثل هذه التعويذات المأثورة فان نفعها عظيم وخيرها وبركتها عظيمة قال رحمة الله تعالى - [00:41:30](#)

ذكر ما كان جبريل يرقى به النبي صلى الله عليه وسلم قال عن ابي سعيد رضي الله عنه ان جبريل اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد اشتكت اشتكت - [00:41:53](#)

فقال نعم فقال باسم الله ارقيك وفي رواية بيليك عن من كل شيء يؤذيك من شر كل نفس او عين حسد الله يشفيك باسم الله ارقيك قال صحيح اخرجه مسلم - [00:42:12](#)

وفي رواية باسم الله ارقيك من كل داء يؤذيك ومن شر النفات في العقد ومن شر حسد اذا حسد اخرجه النسائي وابن ماجة قال ذكر ما كان جبريل عليه السلام يرقى به النبي صلى الله عليه وسلم - [00:42:35](#)

ثم اورد حديث ابى سعيد الخضري رضي الله عنه ان جبريل اتى النبي صلى الله عليه وسلم قد يكون كما ذكر آهل العلم ان يكون الغرض من هذا اللاتيان العيادة - [00:43:00](#)

عيادة النبي عليه الصلاة والسلام لانه اتاه وقد كان شاكيا مريضا عليه الصلاة والسلام فقال يا محمد اشتكت يعني اصابك مرض وعكة فقال نعم فرقا بهذه الرقية هذا موضع الشاهد قال باسم الله - [00:43:17](#)

وفي رواية عند مسلم باسم الله يبريك ان يشفيك من كل شيء يؤذيك وهذا فيه تعميم من كل ما يؤذى اه الانسان ثم قال من شر وهذا تخصيص من شر كل نفس يعني خبيثة - [00:43:42](#)

او عين حسد الله يشفيك باسم الله يرقىك وهذا فيه بذل السبب كما تقدم والتوكيل على الله وتفويض الامر اليه وان الشفاء اه منه وحده جل في علاه قال رحمة الله تعالى وفي رواية - [00:44:08](#)

بسم الله ارقيك من كل داء يؤذيك ومن شر النفات في العقد ومن شر حسد اذا حسد قال اخرجه النسائي وابن ماجة قال وفي رواية باسم الله ارقيك من كل داء يؤذيك ومن شر النفات في العقد ومن شر حسد - [00:44:30](#)

اذا حسد هذه مثل ما ذكر المصنف رواه ابن ماجه لكن لفظه صحيح ويغنى عنها الاول وهو ثابت في صحيح مسلم قال رحمة الله تعالى ذكر ما امر به النبي صلى الله عليه وسلم من الرقة - [00:45:01](#)

قال عن عثمان بن ابي العاص الثقفي انه شكي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واجعل يجده منذ اسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ضع يدك على الذي تالم من جسرك - [00:45:29](#)

وقل باسم الله ثلاثا وقل اعوذ بالله اعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما اجد واحذر سبع مرات اخرجه مسلم قال ذكر ما امر به النبي

صلى الله عليه وسلم من الرقى - 00:45:50

وجمع تحت هذه الترجمة احاديث عديدة في رقى ارشد اليها النبي عليه الصلاة والسلام ووجه الى استعمالها قال عن عثمان ابن ابي العاص الثقفي انه رضي الله عنه شكر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:46:14

وجعا يجده منذ اسلم اي ان مدة هذا الوجع طويلة مدة هذا الوجع طويلة فارشد النبي صلى الله عليه وسلم لمداواة هذه الشكاية وهذا الوجه الى هذه الرقيقة العظيمة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ضع يدك على الذي تألم او تألم من جسدك - 00:46:35 يعني ضع ليديك على موضع الالم البطن او الرأس او الرجل المكان الذي فيه الالم ضع يدك اليمنى عليه وقل بسم الله ثلاث مرات وقل اعوذ بعزة الله وقدرتة - 00:47:02

من شر ما اجد واحذر سبع مرات فيه التعوذ من الوجع الذي فيه في في هذا اللفظ اعوذ بعزة الله من شر ما اجد واحذر في التعوذ من الوجع الموجود والتعود من الوجع الذي يخاف حصوله او يتوقع حصوله في المستقبل - 00:47:21

مثل تفاقم المرض الذي هو فيه وتزايده وهذا يحصل للناس كثيرا عندما يصاب احدهم بمرض فانه قد ينتابه ويصيبه شيء من القلق. تخوفا من تزايد المرض وتفاقمه وفي هذا الدعاء العظيم تعوذ بالله من ذلك. تعوذ بالله من المرض الموجود - 00:47:42 ومن الامراض التي يخشى تولدها من من هذا المرض هذا فيه عظيم نفع آآدعوات النبي صلوات الله وسلامه وبركاته عليه قال وعنده؟ قال قلت يا رسول الله حال الشيطان بيني وبين صلاتي وقرائتي - 00:48:08

فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاك شيطان يقال له خنزب فإذا احسسته فتعوذ بالله من الشيطان الرجيم واطفي العن يسارك ثلاثا قال رواه مسلم قال رحمة الله تعالى - 00:48:32

وعنه رضي الله عنه قال كنت يا رسول الله حال الشيطان بيني وبين صلاتي وقرائتي حال الشيطان بيني وبين صلاتي وقرائتي هذا صحابي جليل رضي الله عنه وارضاه ويقول ذلك - 00:48:59

ولهذا الشيطان يحتاج من آآالعبد الى عمل على مدافعته يسلم للمرء دينه وصلاته وقراءته القرآن فهذا الصحابي رضي الله عنه يكون حال الشيطان بيني وبين صلاتي وقرائتي فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاك شيطان يقال له خنزب - 00:49:21 معنى ذلك شيطان يقلق ان هذا اه سبحانه الله متخصص في هذا المجال الذي هو آآان يحول بين الانسان وبين صلاته وقراءته تخصص في ذلك ذاك الشيطان يقال له خنزا - 00:49:49

فإذا احسست به فتعوذ بالله من الشيطان الرجيم واتفل عن يسارك ثلاثا يعني قل اعوذ بالله من الشيطان واتفل عن يسارك ثلاثا فانه باذن الله سبحانه وتعالى ان يسلم يسلم - 00:50:10

المرء صلاته و اسلم له عبادته باذن الله سبحانه وتعالى قال وعن عبد الله ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا جاء الرجل يعود مريضا فليقل - 00:50:31

اللهم اشف عبدي ينكل لك عدوا او يمشي لك الى الصلاة قال رواه ابو داود قال وعن عبد الله ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا جاء الرجل اذا جاء الرجل يعود مريضا فليقل - 00:50:52

اه اللهم اشف عبدي ينكل لك عدوا او يمشي لك الى صلاة هذا فيه اه هدي نبوى آآان من يعود المريض ينبغي ان يدعو للمريض بالشفاء وذكر النبي عليه الصلاة والسلام هذه الصيحة وسيأتي ايضا صيحة اخرى - 00:51:16

فيدعوه بالشفاء والصيحة التي هنا في هذا الحديث قال اللهم اشف عبدي ينكل لك عدوا اي يعافي ويشفى ويصبح فيه نكبة الاعداء ويمشي لك الى صلاة ويمشي لك الى صلاته يعني يتحرك نشيطا في - 00:51:40

العبادة ففي هذا الدعاء للمريض والتفاؤل بأنه يشفى ويكون شفاؤه بان يستعمل صحته وعافيته في طاعة الله سبحانه وتعالى قال رحمة الله تعالى وعن ابي الدرداء قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - 00:51:58

من اشتكي منكم شيئا او اشتكته اخ له فليقل وربنا الله الذي في السماء تقدس اسمك امرك في السماء والارض كما رحمتك في السماء فاجعل رحمتك في الارض اغفر لنا حوضنا وخطاياانا - 00:52:23

انت رب الطيبين انزل رحمة من رحمتك وشفاء من شفائك على هذا الوجع فيبرأ قال كذا رواه ابو داود والنسائي قال وعن ابى الدرداء قال سمعت رسول الله صلی الله عليه وسلم يقول - [00:52:49](#)

من اشتکي منکم شيئاً او اشتکاه اخاه فليقل ربنا الله الذي في السماء ربنا الله الذي في السماء المراد في السماء العلو مثل قوله في القرآن امتنتم من في السماء وفي حديث الجارية آآ این الله؟ قالت في السماء - [00:53:12](#)

تقدس اسمك اي تنزه والاسم هنا مفرد مضاف فيشمل كل الاسماء اي تقدست اسماؤك من كل نقص امرك في السماء والارض اي امر الله نافذ. في السماء والارض كما قال الله يدبر الامر من السماء الى الارض - [00:53:32](#)

وقوله كما رحمتك في السماء فاجعل رحمتك في الارض هذا توسل الى الله كما جعل رحمته في السماء ان يجعلها في الارض وقوله اغفر لنا حوبنا وخطاياانا الحوب الذنوب وجمعها هنا مع الخطايا يراد بالحوض الذنوب الكبار - [00:53:55](#)

والخطايا الذنوب الصغار ان يغفر لنا الذنوب كبائرها وصغارتها انت رب الطيبين. هذا توسل الى الله عز وجل بهذه الربوبية الخاصة ويأتي التوسل اليه بهذه الربوبية الخاصة في نصوص مثل اللهم رب جبريل وميكائيل واسرافيل - [00:54:19](#)

والطيبون هم المؤمنون وهذا من باب التوسل بهذه الربوبية الخاصة وقوله انزل رحمتك او رحمة من رحمتك وشفاء على هذا الوجع هذا هو الدعاء قوله فيبرأ اي يشفى باذن الله سبحانه وتعالى من مرضه - [00:54:40](#)

قربي ابو داود والنسائي وفي اسناد هذا الحديث زيادة ابن محمد ظعيف آآ لا يحتاج به قال رحمه الله تعالى وعن سعيد بن جبير عن ابن عباس ان النبي صلی الله عليه وسلم قال - [00:55:01](#)

من عاد مريضا لم يحضر اجله وقال عنده سبع مرات اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يشفيك الا عافاه الله من ذلك المرض قال رواه ابو داود والنسائي وقال الترمذى - [00:55:24](#)

غريب ثم ختم رحمه الله هذه الترجمة بهذا الحديث عن ابن عباس ان النبي صلی الله عليه وسلم قال من عاد مريضا لم يحضر اجله اي لم تدنو منيته فقال عنده سبع مرات اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يشفيك الا عافاه الله من ذلك المرض - [00:55:46](#)

وهذا فيه استحباب هذا الدعاء العظيم والتوكيل العظيم لله بعظمته وربوبيته للعرش ان يشفى المريض وهذا فيه ما ينبغي ان يكون عليه اهل الاسلام من تآلف وتحاب وعيادة للمريض ودعائه له بالشفاء - [00:56:12](#)

ولا سيما بهذه الدعوة وتكرارها سبع مرات كما ارشد الى ذلك النبي عليه الصلاة والسلام فان فيها عافية. قال الا عافاه الله من ذلك المرض لكن ينبغي ان تقال هذه الدعوة مع اليقين - [00:56:33](#)

الثقة بالله وحسن الاعتماد عليه والتوكيل نفعنا الله اجمعين بما علمنا وزادنا علما وتوفيقا واصلح لنا شأننا كله وهدانا اليه صراطا مستقيما سبحانك الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:56:54](#)

اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - [00:57:13](#)